[157] نبينا رسول ا صلى ا عليه وآله. إنا أهل بيت اختار ا لنا الآخرة على الدنيا ولم يرض لنا الدنيا ثوابا وقد سمعت رسول ا أنت ووزيرك وصويحبك يقول: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا كتاب ا دخلا وعباد ا خولا ومال ا دولا. يا معاوية إن نبي ا زكريا نشر بالمنشار ويحيى ذبح وقتله قومه وهو يدعوهم إلى ا عزوجل وذلك لهوان الدنيا على ا إن أولياء الشيطان قد حاربوا أولياء الرحمن قال ا: * (إن الذين [يكفرون بآيات ا و] يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشره بعذاب أليم) * [21 / آل عمران: 3]. يا معاوية إن رسول ا قد أخبرني أن أمته سيخضبون لحيتي من دم رأسي وأني مستشهد وستلي الامة من بعدي وأنك ستقتل ابني الحسن غدرا بالسم وأن ابنك يزيد لعنه ا سيقتل ابني الحسين يلي ذلك منه ابن زانية وأن الامة سيليها من بعدك سبعة من ولد أبي العاص وولد مروان بن الحكم وخمسة من ولده تكلمة إثنا عشر إماما قد رآهم رسول ا يتواثبون على منبره تواثب القردة يردون أمته عن دين ا على أدبارهم القهقرى وأنهم أشد الناس عذابا يوم القامة وأن ا سيخرج الخلافة منهم برايات سود تقبل من المشرق يذلهم ا بهم ويقتلهم تحت كل حجر وأن رجلا من ولدك ميشوم وملعون جلف جاف منكوس القلب فظ غليظ قاس قد نزع ا من قلبه الرأفة والرحمة أخواله من كلب كأني أنظر إليه ولو شئت لسميته ووصفته وابن كم هو فيبعث جيشا إلى المدينة فيدخلونها فيسرفون فيها في القتل والفواحش ويهرب منهم رجل من ولدي زكي تقي الذي يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وإني لاعرف اسمه وابن كم هو يومئذ وعلامته وهو من ولدا بني الحسين عليه السلام الذي يقتله ابنك يزيد وهو الثائر بدم أبيه فيهرب إلى مكة ويقتل صاحب ذلك الجيش رجلا من ولدي زكيا بريئا عند أحجار الزيت ثم يصير ذلك الجيش إلى مكة وإني لاعلم اسم أميرهم وعدتهم وأسمائهم وسمات